ولا تغدروا اي لا تنقضوا العهد في مختار الصحاح الغدر بالغين المعجمة والدال
المهملة ترك الوفاء وبابه ضرب وفي شرح المصابيح اي لا تخانوا وقيل
ان تدعوهم الى الاسلام ولا تقتلوا امرأة ولا وليدًا وهو الصبي اي لا تقتلوا الصبيان
بل اسروهم ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم المحاصرة التضييق والاحاطة اهل حصن
والاهل حصن اي القلعة فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم
الى الجزية وهي بالفارسية خراج سر يعطونكم عن يد في المغرب اعطى بيده اذا
انقاد وانهم قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد اي صادرة عن انقياد واستسلام
او نقدا غير نسيئة وفي تفسير الامام ابو الليث قوله تعالى عن يد عن اعتراف للمسلمين
بان ايديهم وقال الاخفش عن كره وهم صاغرون اي يوخذ منهم على الصغار
اي الذل وهو ان يأتي بها بنفسه ماشيا غير راكب ويسلمها وهو قائم والمتسلم جالس
كذا في المغرب فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين قال المصنف
اورد النبي عليه السلام بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع سواء كان [illegible]
اولاد ومن حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم بسكون الراء
المهملة والخاء المعجمة جمع شارخ وهو الشاب كصحب جمع صاحب كذا
في مختار الصحاح وذكر في المغرب ان في الحديث قولان احدهما قال بعض [illegible]
تطبيقا لا بين هذا الحديث والحديث الذي سبق من ان الشيوخ هم الشبان
الذين بهم جلد وقوة على القتال والشرخ هم الصغار الضعاف من الشبان
والثاني انه اريد بالشيوخ المعرض الذي لا ينتفع بهم وبالشرخ الشبان الاقوياء
على ظاهر اللغة وكلام المص مايل الى قول الثاني والتثنية في الكتابة الى اهل
اهل الحرب ما روي ان خالد بن وليد كتب الى اهل فارس هكذا بسم الله
الرحمن الرحيم من خالد بن وليد الى رستم ومهران في ملاء من [illegible]
اي في جماعة منهم وفارس بسكون الراء [illegible] الى فارس [illegible]
[illegible] بن نوح النبي عليه السلام كما مر [illegible] سلام على من اتبع الهدى [illegible]
[illegible] ادعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا [illegible] صاغرون [illegible]
[illegible]
اشجع الهدى [illegible] ما روي ان النبي عليه السلام كان [illegible]
امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف [illegible]
تزول الشمس فاذا زالت

قال في النهاية اي الكفاية شرح الهداية قوله عن يد اي ان يراد به يد المعطي ومعناه عن يد مواتية غير ممتنعة لان من ابى وامتنع لم يعط بيده او يراد بها الاخذ ومعناه عن يد قاهرة مستولية وعن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عظيمة انتهى منه

السلام

فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي عليه
اذا رأى مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل منها احدا ولم يقاتل فيه دليل
على ان اظهار شعائر الاسلام في القتال والغارة يحقن الدم ومن الشدة
الغازي ان يتقدم على الحرب قدوة [illegible] بقلب جري لا يعبأ على وزن يعلم اي
لا يبالي بشيء من شدة الحرب ومعرة القتال على وزن المفعلة المأة والاذى و
يدفع عن قلبه وسواس الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام
على القتال لا يعجل حتفه بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة من فوق
اي لا يعجل موته وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام او يا اخا الا يعلمك كلمات ينفعك الله بها احفظ الله تعالى
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة
واذا سألت فاسئل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن
فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك لم يقدروا عليه وان
ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتب الله تعالى عليك لم يقدروا عليه كذا في روضة
الناصحين وينبغي الغازي في اوان المقاتلة باصناف من الخلق فيكون في قلب
الاسد لا يجبن ولا يفر كما ان الاسد مقدام غير جبان وكرار غير فرار وفي كبر
النمر والتكون [illegible] بكسر الميم بالفارسية بلنك لا يتواضع للعدو وفي
شجاعة الدب بالضم والتشديد بالفارسية خرس بالكسر والتسكون
يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اي لا يعرض وجهه عما توجه
اليه وفي اغارة الذئب بالفارسية [illegible] اذا ييأس من وجه اغار من
وجه اخر وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر
لا يزال عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اشتغله فصل السهام وضرب السيوف
وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه وفي التماس الفرصة
والظفر كالديك بالفارسية خروس ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون
في متابعة الامام كمتابعته امامه في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح
[illegible]

Copyright © King Saud University